معالجات الاضطراب المعرفي ودورها في تعزيز المواطنة الرقمية دراسة استطلاعية لآراء عينة من تدريسي جامعة الكوفة

م. حامد عادل عباس النصراوي
كلية التربية – جامعة الكوفة
hamida.alnesrawi@uokufa.edu.iq

ا.د. لمياء سلمان عبد علي الزبيدي
كلية الادارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية
lamyaasalman@yahoo.com

Cognitive disorder treatments and their role in promoting digital citizenship an exploratory study of the opinions of a sample of the lecturers of the University of Kufa

Lct. Hamed Adel Abbas Al-Nasrawi
College of Education - University of Kufa

Prof.Dr. Lamia Salman Abdul Ali Al-Zubaidi
College of Administration and Economics - Al-Mustansiriya University

ملخّص:

الغرض: تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن طبيعة العلاقة بين معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية في جامعة الكوفة.

التصميم/ المنهجية: بالإعتماد على العينة الطبقية العشوائية، تم توزيع (347) إستبانة على تدريسي جامعة الكوفة وتحديداً في (21) كلية و (3) مراكز بحثية والمكتبة المركزية، وكان عدد الاستبانات المسترجعة (344) إستبانة، أما الصالحة للتحليل الإحصائي فكانت (332) إستبانة وبمعدل إستجابة (**96.5**%)، وتم تحليلها بوساطة البرنامج الإحصائي المتقدم SmartPlus، إضافة إلى البرنامج الإحصائي SPSS v.22.

النتائج النظرية: هنالك فجوة معرفية لتفسير طبيعة العلاقة بين معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية في المنظمات بشكل عام وفي الكوفة بشكل خاص.

النتائج العملية :هنالك تأثير مباشر لمعالجات الاضطراب المعرفي في المواطنة الرقمية.

أهمية الدراسة: نظراً لندرة الدراسات التي حاولت تحديد ومعرفة طبيعة العلاقة بين (معالجات الاضطراب المعرفي، المواطنة الرقمية)، كانت هذه الدراسة معالجة لمشكلة واقعية تؤثّر بصورة مباشرة على القطاع التعليمي بالعراق.

الكلمات الافتتاحية: معالجات الاضطراب المعرفي، المواطنة الرقمية، جامعة الكوفة.

Abstract:

Purpose: This study aims to investigate the nature of the relationship between cognitive disorder treatments and digital citizenship at the University of Kufa.

Design/Methodology: Depending on the stratified random sample, (347) questionnaires were distributed to the teaching staff of the University of Kufa, specifically in ((21 colleges and (3) research centers and the central library, and the number of retrieved questionnaires was (344) questionnaires, and the valid for statistical analysis was (332) a questionnaire with a response rate of (96.5%), and it was analyzed by the advanced statistical program SmartPlus, in addition to the statistical program SPSS v.22.

Theoretical results: There is a knowledge gap to explain the nature of the relationship between cognitive disorder treatments and digital citizenship in organizations in general and at the University of Kufa in particular.

Practical results: There is a direct impact of cognitive disorder treatments on digital citizenship.

The importance of the study: Given the scarcity of studies that attempted to determine and know the nature of the relationship between (treatments of cognitive disorder,

digital citizenship), this study was a treatment of a real problem that directly affects the educational sector in Iraq.

Key words: Cognitive disorder treatments, digital citizenship, University of Kufa.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع في الادبيات ذات العلاقة والمشاهدات العملية نجد ان الكثير من المنظمات تعاني امراضاً تنظيمية ومعرفية ومن ابرزها الاضطرابات المعرفية، لكن في لحاظ هذا البيان الكثير منها لا يشعر بالواقع فهو بالنسبة لها غير منظور نتيجة للعتمة والقصور المعرفي الذي هي فيه. وهذا ما يتجلى في العديد من الصور والتي نورد بعضاً منها كالتفكير الثنائي (التفكير القطبي) ، التعميم المفرط (الزائد)،الشخصانية (التخصيص) ،الاستدلال العاطفي ،التوسيم الذاتي،التجريد الانتقائي ،الاستدلال التعسفي ، التضخيم والتقليل ، تجاهل الشيء الإيجابي وغيرها .وهذا ما اوضحته احدى الدراسات Abatecola, et.al (2018) التي تشير ان السبب في عدم اكتمال انظمة المنظمات وتناميها هو بسبب الاضطرابات والتشوهات المعرفية التي تشوب افرادها، وان النتيجة الطبيعية لهذه التشوهات المعرفية في مجال العمليات المعرفية تقديم منتجات معرفية مشوهه من نحو المبالغة في القدرات والتفاؤل غير المنطقي وغيرها الكثير ، لذلك فأن المنظمات المعرفية كالجامعات لا يمكن ان تكون مصدراً للاضطراب بقدر ما تكون هي منظمة معالجة للاضطرابات المعرفية فهي مشفى تنظيمي لكون العاملين فيها (التدريسيون) هم مصدر للمعرفة الموضوعية .

اما ما يتعلق بالمواطنة الرقمية فقد بين Karsenti (2019,p:114) ان المواطنة الرقمية تساعد في تقليل التنافر المعرفي والقضاء على المعتقدات والافعال غير المتوافقة مع المنطق مستدلاً في ذلك على توظيف التقنيات الرقمية التي تعتمد النماذج الرياضية والنفسية والخوارزميات والاستدلالات المنطقية. لذا أكد Mike Ripple بأنه يجب النظر إلى المواطنة الرقمية كطريقة للتفكير. وعليه يمكن لهذه الثورة الرقمية أن تُسّهل تحقيق التنمية المستدامة من خلال التقدم المستمر في مجالات عّده (Nakicenovic,2019,p:19 ; Burgess-Wilkerson et.al,p:2). لذلك أصبحت المواطنة الرقمية مجالاً مهماً للبحث بشكل متزايد على مدار العقدين الماضيين، نتيجة للانتشار شبه الشامل للتقنيات الرقمية، وتشبّع الممارسات اليومية من قبل المنصات التي يحركها الإنترنت، والاستيعاب الواسع لتقنيات الهاتف المحمول، لذا أصبح من

البديهي القول أنّ المعالجة المعرفية للأفكار قد اثرت في كيفية اســتخدام التقنيات الرقمية وبالتالي أثرت على المجتمعات المعاصرة بطرق عميقة.

وعلى اساس ما تقديم، يمكن للباحث ان يحدد صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالأتي: **" أن عدم تنامي المواطنة الرقمية في بيئة المنظمات العراقية بشكل عام وبالتحديد بالجامعات ناتج عن عدم وجود الاهتمام الكاف لتعزيز معالجات الاضطراب المعرفي "**

ثانياً: تساؤلات البحث:

بالاعتماد على ما جاء في نص المشكلة المذكور أعلاه، فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن سؤالين رئيسيين هما:

1- **ما العلاقة بين معالجات الاضطراب المعرفي بأبعادها الخمسة مع المواطنة الرقمية.**

2- **هل هنالك تأثير لمعالجات الاضطراب المعرفي بأبعادها الخمسة في المواطنة الرقمية.**

ثالثاً: أهداف البحث:

إستناداً إلى تساؤلات البحث الحالي اعلاه، تنبثق عنها مجموعة من الأهداف تتمثل بما يأتي:

1- **تحديد العلاقة بين معالجات الاضطراب المعرفي بأبعادها الخمسة مع المواطنة الرقمية.**

2- **تحديد التأثير لمعالجات الاضطراب المعرفي بأبعادها الخمسة في المواطنة الرقمية.**

رابعاً: أهمية البحث:

يمكن وضع أهمية البحث الحالي في الاتي:

1- إن الباحثين عبر اطلاعه على عددٍ من الدراسات السابقة، لم يجد أي دراسة قامت بدراسة العلاقة بين معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية أو ندرتها، في مخطط فرضي واحد، وبذلك فأن الدراسة الحالية تأتي بوصفها محاولة أولى لردم الفجوة المعرفية بينها.

2- الاسهام بشكلٍ جاد بتقديم تحليل للأفكار النظرية والفلسفية، التي تم تقديمها من قبل عدد من الباحثين في مجالات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية، من خلال عرض خلاصة أفكار الباحثين والمفكرين في هذا المجال المعرفي، وكيفية الاستفادة منها.

3- انعدام او ندرة الدراسات التي تسلّط الضوء على الاضطراب المعرفي في المنظمات العراقية عموماً وفي جامعة الكوفة على وجه الخصوص، التي يمكن من خلالها معرفة مدى انتشار ظاهرة الاضطراب المعرفي وتأثيرها على تلك المنظمات.

4- الأستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إتخاذ إجراءات تصحيحية او علاجية مناسبة يمكن من خلالها تقديم آليات عملية تساعد المنظمات ذات العلاقة في تخطي هذا المنعطف المعرفي الخطير من التفكير.

5- تحاول الدراسة الحالية اختبار مقاييس مستعملة في بيئات عالمية متعددة او تكييفها لمعالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية في البيئة التنظيمية العراقية.

6- وجود إمكانية للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير واقع المنظمات العراقية وجامعة الكوفة بوجه الخصوص.

خامساً: مخطط البحث الفرضي:

إمتداداً لعدد من الدراسات السابقة الأنفة الذكر، التي قامت بدراسة متغيري معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية في مختلف المنظمات، قام الباحثان بتطوير مخطط فرضي يظهر طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، وكما موضح بالشكل (1) الوارد في أدناه.

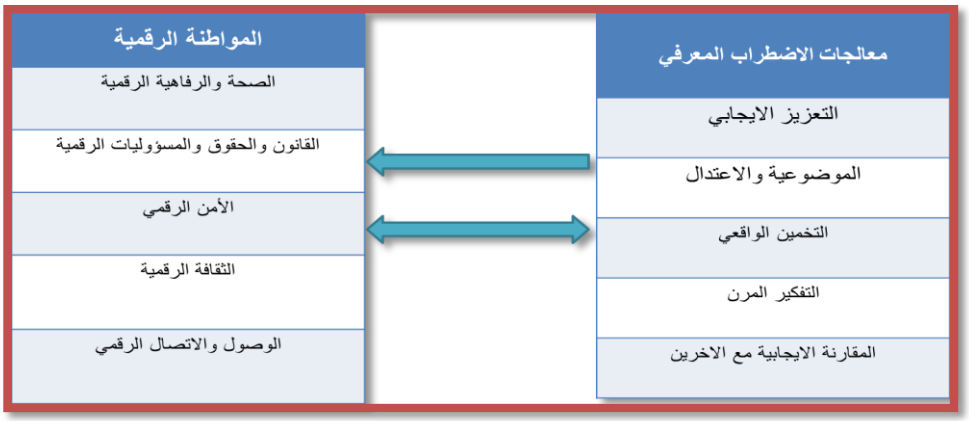

الشكل (1) مخطط البحث الفرضي

المصدر: إعداد الباحثان بالأعتماد على عدد من الأدبيات السابقة

يظهر من الشكل (1) في أعلاه، متغير معالجات الاضطراب المعرفي بوصفه متغيراً مستقلاً، يتألف من خمسة ابعاد هي: (التعزيز الايجابي، الموضوعية والاعتدال، التخمين الواقعي، التفكير المرن، المقارنة الايجابية مع الاخرين), والمواطنة الرقمية بوصفها متغيراً تابعاً تضم خمسة من الابعاد ايضاً هي (الوصول والاتصال الرقمي ، الثقافة الرقمية، الأمن الرقمي، القانون والحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والرفاهية الرقمية) .

سادساً: فرضيات البحث:

من أجل إيجاد إجابات منطقية لتساؤلات البحث الحالي وتحقيقاً لأهدافه، تم صياغة فرضيتين رئيسيتين تتمثلان بما يأتي:

- **الفرضية الرئيسة الأولى:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ابعاد معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية "، وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التعزيز الايجابي والمواطنة الرقمية.
2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الموضوعية والاعتدال والمواطنة الرقمية.
3- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التخمين الواقعي والمواطنة الرقمية.

4- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التفكير المرن والمواطنة الرقمية.

5- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المقارنة الايجابية مع الاخرين والمواطنة الرقمية.

الفرضية الرئيسة الثانية : تنص على " وجود تأثير ذو دلالة معنوية لمعالجات الاضطراب المعرفي في المواطنة الرقمية "، وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتعزيز الايجابي في المواطنة الرقمية.

2- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للموضوعية والاعتدال في المواطنة الرقمية.

3- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتخمين الواقعي في المواطنة الرقمية.

4- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتفكير المرن في المواطنة الرقمية.

5- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للمقارنة الايجابية مع الاخرين في المواطنة الرقمية.

سابعاً: مقياس البحث:

ستعتمد الدراسة الحالية مقياس Five-Point Likert لقياس مستوى الإجابة لدى عيّنة الدراسة، والمكوّن من (لا أتفق تماماً، لا أتفق، محايد، أتفق، أتفق تماماً) لقياس متغيراتها، ولغرض قياس معالجات الاضطراب المعرفي بأبعاده الخمسة تم تبنّي مقياس Roberts (2014)، والمكوَّن من (25) فقرة ، اما متغير المواطنة الرقمية فسيتم اعتماد مقياس **Abbas (2020)** خماسي الابعاد المتكون من (25) فقرة ، وكما موضح في الجدول (1) الوراد في أدناه.

الجدول (1) مقياس الدراسة

المتغيرات	الأبعاد	عدد الفقرات	المقياس المعتمد
معالجات الاضطراب المعرفي CDT	التعزيز الايجابي PR	5	**Abbas (2020)**
	الموضوعية والاعتدال OM	5	
	التخمين الواقعي RG	5	
	التفكير المرنFT	5	
	المقارنة الايجابية مع الاخرين PCO	5	
المواطنة الرقمية DC	الوصول والاتصال الرقمي ADC	5	**Roberts (2014)**
	الثقافة الرقمية DC	5	
	الأمن الرقمي DS	5	
	القانون والحقوق والمسؤوليات الرقمية DLRR	5	
	الصحة والرفاهية الرقمية DHW	5	

المصدر: إعداد الباحثان بالأعتماد على عدد من الأدبيات السابقة

ثامناً: أداة البحث:

تمثل الاستبانة التي صممت على شكل كُتَيبّ Booklet، المصدر الرئيس الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الخاصة بها لأجل التحليل الاحصائي، وقد وزعت بصورة الكترونية من قبل الباحثين للمدة (من 2021/8/20 ولغاية 2021/9/5) على عينة الدراسة، اذ قسمت على محورين أساسيين وكما يأتي:

- ✓ **المحور الأول**: يضم معلومات عامة عن بعض المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة وتشمل(الرمز الاجتماعي والحالة الاجتماعية والعمر ومكان العمل ومستوى التعليم واللقب العلمي وعدد سنوات الخدمة).
- ✓ **المحور الثاني**: يضم (50) فقرة ذات إجابات مقيدة تتعلق بمتغيرات الدراسة مقسمة على جزئين نوردهما بما يأتي:

الجزء الاول: يتكون من (25) فقرة بمعالجات الاضطراب المعرفي.

الجزء الثاني: يتكون من (25) فقرة خاصة بالمواطنة الرقمية.

تاسعاً: مجتمع وعيّنة الدراسة Population & Sample of Study

نظراً لطبيعة متغيرات البحث الحالي والمتمثلة بـ(معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية)، فقد لجأ الباحث إلى الإستعانة بآراء التدريسين العاملين في جامعة الكوفة لإكمال متطلبات الدراسة الحالية وذلك لإدراكهم العالي لتأثيرات هذه المتغيرات المباشرة وغير المباشرة على الأداء العام في هذه المؤسسة الاكاديمية الكبيرة التي يعملون فيها. ومن أجل تحديد حجم العينة المناسب لمجتمع الدراسة الحالية والبالغ (2270) تدريسي، ولضمان مشاركة جميع تدريسي الكليات ومراكزها العلمية ، قيد الدراسة تم أستعمال طريقة العينة الطبقية العشوائية Stratifid Random Sampling، وإستناداً إلى هذه الطريقة قام الباحثان بتحديد عينة الدراسة البالغة (328) تدريسي.

عاشراً: أساليب التحليل الإحصائي:

لجأ الباحثان في دراسته الحالية إلى استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية الموجودة في البرنامج الإحصائي المتقدم SmartPlus مثل (Structural Equation Modeling (SEM), Path Coefficients) لتحليل البيانات، ويرجع السبب في ذلك إلى ندرة استعمال البرنامج من قبل الدراسات العربية وإلى دقة نتائجه التي يمكن أن تساعد في التوصل الى إستنتاجات موضوعية ودقيقة، وكذلك الإستعانة ببرنامج SPSS v.22 لقياس معامل Gronbag Alpha،وقياس correlation Descriptive ,Statistics Analysis ،

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

اولاً- مفهوم معالجات الاضطراب المعرفي

تعد الاضطرابات المعرفية من المفاهيم المهمة التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين لما لها من وقع كبير في تفسير سلوكيات الافراد وتفسير انحرافها عن منطق الوعي. وهذا ما أشارت له صالحة (٢٠١٨) بأن دراسة الاضطرابات المعرفية تكتسب أهمية جلية في مجال البحث العلمي، اذ قام العديد من العلماء بجهود حثيثة في هذا المجال، ذلك لأن المعرفة تُعد هي سبيل الإنسان للتوصل الى حقائق الأشياء، كما أنها طريقة للتعرف على ذاته وعلى العالم المحيط به، فقد يفكر الإنسان المتمدن تفكيراً قريباً من التفكير الخرافي وإن استند على حقائق علمية فالمهم طريقة تناوله للظواهر والحقائق واسلوب ربطها قد ينصرف به من دون وعي عن المنطق فيفكر تفكيراً فيه من الخرافة والتطرف (صالحة،٢٠١٨،ص:١٠).

فالاضطرابات المعرفية هي ببساطة طرق يقتنع من خلالها عقل الفرد بشيء غير صحيح، وغالبًا ما يستخدم الأفراد هذه الأفكار غير الدقيقة لتعزيز التفكير السلبي أو العواطف وذلك من خلال إخبار أنفسهم بأشياء تبدو عقلانية ودقيقة ، لكنها في واقع الأمر ليست كذلك ،فهي تعمل فقط على إبقائهم يشعرون بالسوء حيال أنفسهم . بالتالي تشير الاضطرابات المعرفية إلى الأفكار والمعتقدات السلبية التي تؤثر على إدراك الفرد للواقع(Usen et al.,2016,p:23).

وعليه فقد برزت الاضطرابات المعرفية لأول مرة في الأدب المعرفي في مناقشة Beck() (١٩٦٣) للاكتئاب. اذ في ذلك الوقت ، افترض Beck أن مرضاه كثيرًا ما شاركوا في أنماط المعالجة المعرفية (التفسير المعرفي) التي كانت منهجية لكنها خاطئة او غير صائبة. و أن المعالجة الخاطئة للمعلومات يمكن أن ينتج عنها عاطفة وسلوكًا مضطرباً وغير متكيف(Rosenfield,2004,p:20).

وعليه فأن الاضطرابات المعرفية عُرفت من قبل الباحثين بالعديد من التعريفات التي نحاول ان نورد بعضاً منها وكما في الجدول (2) ادناه.

() Beck: باحث وعالم، ورئيس لمعهد بيك للعلاج المعرفي ، واستاذ الطب النفسي في جامعة بنسلفانيا، اذ يُعد اول من أسس العلاج المعرفي في أوائل الستينات من القرن الماضي سيما وانه نفذ عددا من التجارب لاختبار مفاهيم التحليل النفسي للاكتئاب.

الجدول (2) بعض التعاريف الخاصة بالاضطراب المعرفي

ت	الباحث والسنة	التعريف
1	Usen et.al (2016,p:23)	تشير إلى الأفكار والمعتقدات السلبية التي تؤثر على إدراك الفرد للواقع.
2	Finne & Svartdal (2017,p:46)	هي أخطاء في التفكير وطرق غير دقيقة للانتباه إلى الخبرة أو إضفاء معنى عليها ،بالتالي قد تسهم في الاستجابات التي تثير مشاكل عاطفية وسلوكية.
3	Mullins (2019,p:34)	أخطاء في التفكير في مواقف محددة تؤدي إلى نتائج سلوكية وعاطفية سلبية تشمل تطور الحزن واليأس ومشاعر القلق.
4	Schluter et.al (2019,p:319)	طرق معتادة في التفكير تعمل على دعم "المعتقدات والافتراضات السابقة عن طريق تعميم وحذف و / أو تشويه المنبهات الداخلية والخارجية.
5	Steel et.al (2020,p:1)	أفكار ومعتقدات تؤدي إلى رؤية غير دقيقة للواقع.

إعتماداً على ما ورد في الجدول (2) أعلاه، من تعاريف للاضطرابات المعرفية التي تمّثل وجهات نظر عدد من الباحثين، يرى الباحثان أنَّ الاضطراب المعرفي هو المعالجة غير الواعية للمدخلات والتلقائية في التعاطي مع الأحداث بعيداً عن منطق الانتباه والادراك والوعي والتفكر الموضوعي ونتيجة للبنى المعرفية المشوهة التي تتشكل بسبب الأحداث والتجارب السابقة والصفات الموروثة والمكتسبة.

ثانياً: المسوغات المعرفية والمنطقية لدراسة الاضطراب المعرفي

لا شك أنّ هنالك مجموعة من المبررات التي دفعت الباحثين الى دراسة الاضطراب المعرفي لدى الافراد ، ومنها ما أشارت اليه عدة دراسات ،إذ أفادت بعضها بأنه يفترض التحقيق في ميل الأفراد لارتكاب الأخطاء المعرفية لأن الأحكام البديهية للناس في عدد كبير من مهام صنع القرارات والاستدلالات تنحرف عن معايير العقلانية المناسبة ، وتنشأ هذه الميول المعرفية لارتكاب الأخطاء من مجموعة غير صحيحة من أسس التحليل والمعالجة ، ونتيجة لكون هذه الاخطاء المعرفية مستندة الى أفكار غير منطقية ومبالغ فيها فعادة ما يكون لدي اصحابها نظرة سلبية أو متشائمة عن الذات والعالم والمستقبل. كما أنّ لديهم نظاماً معقداً وغير قادر على التكيف يعمل كإطار لفهمهم وتقديرهم للقضايا، سيما وإنهم يركزون على أنفسهم وقد يكونون شديدي الوعي والنقد الذاتي. ويعاني هؤلاء الأشخاص من مشاعر انعدام القيمة وتدني احترام الذات مما يجعلهم يصابون بالاكتئاب. وإنهم يخشون المستقبل وهم مقتنعون بأن مصيرهم الفشل._ (Zibrínová et al.,2014,p:17; Nyarko & Amissah,2014,’p:69).كما ويكتسب الاضطراب المعرفي أهمية كبيرة في مجال البحث العلمي ، اذ قام العديد من العلماء والمهتمين بجهود حثيثة في هذا المجال نتيجة لكون اغلب الناس يمارسون هذه الاضطرابات المعرفية بحياتهم من حيث يشعرون

او لا يشعرون ، وان الفرق فيما بينهم هي الدرجة وليس النوع (صالحة،٢٠١٨،ص:١٠).بالمقابل اشار (صالح وجياد،٢٠١٩،ص:١٢٢٦) إلى أنّه على الرغم من ان موضوع الاضطراب المعرفي قد حظي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة على مستوى الدراسات الاجنبية الا انه لم يلق ذات الاهتمام على صعيد الدراسات العربية، خصوصا في الجانب الاكاديمي فقد تم التركيز عليه في مجال الصحة النفسية. فيما بين احمد وعبد الوهاب(٢٠١٧) بأن الاضطرابات المعرفية من المتغيرات النفسية التي قد يكون لها تأثير سلبي في سلوكيات الطلبة، والتي تؤدي لمزيد من القلق والتوتر والاكتئاب لديهم، وتظهر هذه الاضطرابات جلية في طريقة تفكيرهم كما تؤثر سلباً في اتخاذ القرار، و قد يميل على سبيل المثال الطالب المضطرب معرفيا إلى أخذ الامور على محمل شخصي، مما يؤدي إلى رد الفعل المباشر والشخصي على أفعاله أو سلوكياته، ويحمل نفسه المسؤولية وراء مشاعر الالم أو السعادة التي يختبرها الاخرون (احمد وعبد الوهاب،٢٠١٧،ص:٧٠١). وفي ذات السياق اكدت احدى الدراسات أن الاضطرابات المعرفية يمكن أن تكون إلى حد كبير عوائق أمام شعور الطلبة بالاستقلالية ، لذا فإن هذه الاضطرابات قد تصبح نوعًا من آليات الدفاع النفسي وتعمل كقوة دافعة لتطوير استقلالية الطلاب الشخصية (Zhang,2008,p:282).

من الاسباب الاخرى الداعية لدراسة هذا المصطلح هو ان الاضطراب المعرفي له علاقة كبيرة بالأداء الأكاديمي للأفراد داخل المؤسسة التعليمية. وتحقيقا لهذه الغاية ، ينبغي أن يركز الباحثون في المستقبل على الروابط بين المعتقدات السلبية والأداء الأكاديمي (Usen et al.,2016,p:23). ، لذا تُعدّ المعرفة وسيلة الإنسان لفهم ذاته والعالم الخارجي المحيط به والتوصل إلى حقائق الأشياء ونمو العقل الإنساني وهي طريق الإنسان للسيطرة على الأشياء فعندما تضطرب هذه المعرفة وتشوه فإنها لا تؤدى إلى السعادة والشفاء بل تؤدى إلى المرض والشقاء (محمد،٢٠٠٧،ص:٢) .وهذ ما اشار له احد الباحثين ان الاضطرابات النفسية شائعة بشكل مدهش في الولايات المتحدة وخارجها. ووفقًا لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية (١٩٩٩) ، ان ما يقرب من ٢٢٪ من البالغين الأمريكيين الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا صعوداً يعانون من اضطراب فكري يمكن تشخيصه في سنة معينة. وأكثر الأمراض شيوعًا هي اضطرابات القلق والاكتئاب. لذلك من المنطقي أن يسعى الملايين ممن يعانون من هذه الاضطرابات المعرفية إلى العلاج لتخفيف محنتهم وتحسين أدائهم (Rosenfield,2004,p:1).

ثالثاً: أسس الاضطراب المعرفي

فَكّرَ المنظرون الأوائل في علاقة الفهم بالعقل والفكرة القائلة بأن المعاني التي ينسبها الأفراد للتجربة والأحداث يمكن أن تستند إلى تصورات خاطئة أو منحازة أو مشوهة . وفي وقت لاحق ، شدد المنظرون المعرفيون على أن التفسيرات غير الدقيقة وغير العقلانية تكمن وراء الخلل الوظيفي العاطفي والنفسي ، وليس الحدث نفسه. ويمكن أن تتضمن عمليات التفكير أو التشوهات المعرفية ، التي تتسم بشكل خاص بالصلابة وانعدام المرونة والتكبير / التصغير ، والتخصيص

، والتفكير الأسود أو الأبيض ، والتعميم المفرط ، والتصفية ، والوسم / وضع العلامات الخاطئة ،والتهويل (Covino,2013,p:89)، فيما أوضح (١٩٨٧ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧)Ellis أنّ الأفكار اللاعقلانية غالبًا ما تسهم بشكل رئيس في العديد من الاضطرابات. لذلك طوّر Ellis أسلوباً يُعرف باسم العلاج العاطفي العقلاني (RET) الذي أطلق عليه نهج ABC ، مشيراً إلى ثلاث خطوات تتضمن إنشاء استجابات مضطربة والتي نوردها بالآتي (Nyarko & Amissah,2014,p:70):

(A) **حدث منشط**: وهو نوع من التحفيز مثل النقد من رئيس أو الحصول على تقييم متدني.

(B) **نظام الاعتقاد**: وهو تفسير الشخص لتجربته للمنشط.

(C) **العواقب العاطفية التي يمر بها الشخص**.

اذ بيّن Ellis أنه ما لم نتوقف عن التفكير في الأحداث ، فسننتقل تلقائيًا من A (الحدث المنشط) إلى C (النتيجة العاطفية). لقد فشلنا في رؤية أن الخطوة B (نظام الاعتقاد) تخلق بالفعل المشاعر المترتبة على ذلك. فالحصول مثلاً على درجة رسوب في الامتحان لا يسبب لك الشعور بالاضطراب او الاكتئاب. وانما هي الخطوة B (الاعتقاد بأنني "يجب أن أكون مثاليًا وإلا فأنا لا قيمة له") لذلك تنتج هذه الاضطرابات.

فيما افترضت احدى الدراسات أنّ هنالك مستويين على الأقل من الإدراك يسهمان في إثارة الاضطرابات على المشاعر ونوردهما بما يأتي (Covin et al.,2011,p:298) :

المستوى الأول ـ المعتقدات الأساسية : يُفترض أنها مواقف قديمة حول جوانب مهمة من الحياة. على سبيل المثال ، قد يكون الاعتقاد الجوهري بالذات هو "أنا غير مقبول كما أنا" ، وقد يكون الاعتقاد الجوهري حول العالم هو "العالم مكان خطير". ومن الواضح أن الاحتفاظ بمثل هذه المعتقدات له آثار على معالجة المعلومات اللاحقة ، وحتى السلوك (على سبيل المثال ، إذا اعتقد المرء أن العالم مكان خطير ، فمن المرجح أن يكون المرء أكثر انتباهاً للتهديدات المحتملة في البيئة وربما يظهر سلوكًا أكثر تجنباً).

المستوى الثاني ـ الأفكار التلقائية : يُعتقد أنها تؤثر على المشاعر ، اذ غالباً ما يكون لدى الأفراد أفكار سابقة ويفترض أنها تسبب ردود فعل عاطفية. وعادةً ما تحدث هذه الأفكار استجابة لحدث معين. ويمكن أن يكون الحدث نفسه سلبياً أو محايداً أو حتى إيجابياً في التكافؤ. كما يكشف اختبار الافكار التلقائية السلبية في كثير من الأحيان عن خطأ أساس في التفكير. فعلى سبيل المثال ، إذا كان على المرء أن يفكر "إنها تعتقد أنني غبي" أثناء الدردشة مع أستاذ ، فإن الفرد يفترض ما يفكر فيه شخص آخر عليه ، وعلى الرغم من نقص الأدلة. فهي نتاج عملية إدراكية مشوهة. كما يشير المعالجون المعرفيون السلوكيون عادةً إلى هذا النوع المعين من التشويه على أنه قراءة للعقل أو قراءة الافكار.

رابعاً- مفهوم المواطنة الرقمية

وعليه فان مصطلح المواطنة الرقمية هو مزيج من مفهومين: المواطن والرقمية. على وفق مصطلح القاموس الكبير (GDT) المواطن هو فرد يستفيد من حقوق معينة ويجب عليه الوفاء بواجبات معينة في مجتمع ديمقراطي. وتوسيعاً للمفهوم. وعليه عندما يقترن ذلك بمصطلح رقمي، والذي، وفقًا لويكيبيديا، "يشير عادةً إلى شيء يستخدم الأرقام، وخاصة الأرقام الثنائية (الخوارزميات) في التكنولوجيا والحوسبة، " فنحصل على المواطن الرقمي والمواطنة الرقمية التي تتعلق بالاستخدام المسؤول والآمن للتكنلوجيا. ولذا يُعّد (Mike Ribble) مؤلف كتابّي "تربية الطفل الرقمي" و "المواطنة الرقمية في المدارس"، عراباً للمواطنة الرقمية وهو في طليعة من كتب وأصّل لمفهوم المواطنة الرقمية في التعليم. ويجادل بأنه يجب النظر إلى المواطنة الرقمية كطريقة للتفكير، كلما أمكن ذلك. (Karsenti,2019,p:112; Burgess-Wilkerson et.al,2018,p:1; Logan,2017,p:20).

وفي الاطار نفسه يرى المختصون بالشأن الاجتماعي أنّ المواطنة الرقمية هي مدخل لدراسة العلوم الاجتماعية التي وردت بمسميات عدّة كالمواطنة عبر الإنترنت والمواطنة السيبريانية فهي بذلك تحتوي على مظاهر جديده ووسائط رقمية ،كما تُحدِث تغييرات في نموذج الحياة الاجتماعية. كما لا يزال هذا المفهوم موضع خلاف في الأدبيات (Noula,2019,p:5; Noula,2018,p:5) ، وهذا ما أورده Frau-Meigs et.al(2017) على أن لا وجود لإجماع في الأدبيات بخصوص المواطنة الرقمية ،اذ توجد مجموعة من المرادفات أو المفاهيم المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمواطنة ومنها "المواطنة العالمية" "الكفاءة العالمية" ؛ "الكفاءة الرقمية" ، "الوعي الرقمي"، "محو الأمية الرقمية" ، "التربية الإعلامية الرقمية" ، "ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية" وغيرها الكثير (Frau-Meigs et.al,2017,p:13).

لقد عُرفت المواطنة الرقمية من قبل الباحثين بالعديد من التعريفات التي نحاول أن نورد بعضاً منها وكما في الجدول (3) ادناه .

الجدول (3) بعض التعاريف الخاصة بالمواطنة الرقمية

ت	الباحث والسنة والصفحة	التعريف
1	Farmer (2011,p:388)	القدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول ونقدي ومنتج ومدني.
2	Council of Europe (2017,p:7)	القدرة على المشاركة الإيجابية والنقدية والكفؤة في البيئة الرقمية ، بالاعتماد على مهارات الاتصال والإبداع واحترام حقوق الإنسان وكرامته من خلال الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

3	Burgess-Wilkerson et.al (2018,p:7)	المشاركة المهنية عبر الإنترنت ، وممارسة حقوق المواطن ، والتطوير الكافي للدراية الفنية ، وصياغة القيم والمعايير وتطبيقها ، والطرق المناسبة لتقييم الحمل الزائد للمعلومات ، وتطوير المواقف النقدية.
4	Karsenti (2019,p:114)	القدرة على استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال وملائم وبمثابة الأساس الأساسي لجميع الكفاءات الرقمية الأخرى.
5	Lozano-Díaz et.al (2020,p:1)	ممارسة لديمقراطية تداولية يشارك من خلالها الأفراد في المساحات المادية والرقمية وكيفية استخدام البيئة الرقمية لتفعيل جميع الجوانب التي تنطوي عليها المواطنة .

خامساً : المسوغات المعرفية والمنطقية لدراسة المواطنة الرقمية

أنّ دراسة المواطنة الرقمية لا شك تقف خلفها العديد من الأسباب والمبررات المنطقية الدافعة لها، إذ إنّ عالمنا اليوم يتغير بشكل أسرع من أي وقت مضى بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تأثرت بشكل كبير بالتكنولوجيا ،ونظرًا لأن العالم يبدو أصغر حجمًا ، ونتيجة لزيادة الاتصال وانتقال السكان ، فأن المشهد العالمي يعكس وضعًا أكثر تفاعلية. كما تعتمد الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ، وتبدو التفاعلات الاجتماعية شبيهة بشبكة الويب. لذلك ، فإن الحاجة إلى الاستخدام الرقمي للتقنيات الرقمية بات أكثر أهمية من أي وقت مضى. اذ في العالم الرقمي تتضاعف كمية المعلومات كل عامين ، ويحتاج الأفراد إلى تقييم الموارد بعناية وتحديد كيفية استخدام المعلومات ذات الصلة لحل المشكلات واتخاذ قرارات حكيمة (Farmer,2011,p:387). فيما بيَّن Mattson (2016) أنّ المواطنة الرقمية لا تزال في مهدها ، سواء من حيث الممارسة في الجانب التعليمي أو في البحث الاكاديمي (Mattson,2016,p:2) ، لذلك أظهرت الأبحاث على مدى العقد الماضي اهتمامًا متزايدًا بالطريقة التي يشكل بها إدخال التكنولوجيا الرقمية والإنترنت المجتمع وتشكيل آفاق البشرية. ففي البيئة الافتراضية، كان هناك تركيز خاص على علاقة الأطفال المستخدمين المستقلين لتقنيات الوسائط الجديدة (Noula,2019,p:4) ، وعليه فقد أصبحت المواطنة الرقمية مجالاً مهماً للبحث بشكل متزايد على مدار العقدين الماضيين ،نتيجة للانتشار شبه الشامل للتقنيات الرقمية ، وتشبّع الممارسات اليومية من قبل المنصات التي يحركها الإنترنت ، والاستيعاب الواسع لتقنيات الهاتف المحمول ،لذا أصبح من البديهية القول أنّ التقنيات الرقمية قد أثرت على المجتمعات المعاصرة بطرق عميقة. بالمقابل فأن استمرار الفجوات الرقمية لا يزال يستبعد أجزاء كبيرة من سكان العالم من الوصول إلى الإنترنت ،وعليه فإن كونك رقمياً هو حقيقة واقعة للعديد من المواطنين (Schou & Hjelholt,p:1) .

سادساً : أهداف المواطنة الرقمية

في المحاور الآنفة الذكر يتضح جلياً ان المواطنة الرقمية هي سلوك هادف يرمي نحو تحقيق العديد من الجوانب التي نحاول أن نبيّن أبرزها ، إذ أشار Farmer (2011,p:388) إلى أنّ الهدف الشامل من المواطنة الرقمية هو المشاركة الشخصية والاجتماعية الفعالة والمسؤولة. وضمان الحماية والسلامة والاستخدام المقبول للتقنيات الرقمية .فيما بيّنَ Abbas (2020,p:1492) ان سلوك المواطنة الرقمية يهدف للتحول نحو مفهوم المدن الذكية حيث يتم إعادة تعريف أدوار وسلوكيات المواطنين في المساحات المادية ، في تفاعلاتهم الى الواقع الافتراضي ، والعمل على تنظيم هذا التفاعل. سيما وان هنالك حاجة لنماذج ناشئة من السلوك الاجتماعي والثقافي لتحليل هذه الحقائق وتنظيمها ، وفهم كيفية زيادة الكفاءة في العمل ، وإعادة النظر في العمل. وتستند كل هذه العمليات إلى ظواهر الابتكار والإدارة بوساطة التقنيات الرقمية. اذ من خلال العديد من الدراسات ، تم التوصل إلى مقياس لسلوك المواطنة الرقمية لتشكيل رؤية إنسانية وتقنية شاملة للمجتمع والانتقال إلى رؤية معاصرة جديدة لعالم رقمي أكثر حداثة وانفتاح.

المبحث الثالث: الإطار العملي للبحث

أولاً: معدل الإستجابة:

من أجل تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً دقيقاً، وزع الباحث بصورة الكترونية (347) إستبانة على عينة عشوائية من تدريسيي جامعة الكوفة وللمدة (من 2021/5/1 ولغاية 2021/6/1)، وبعد أن تم إسترجاع (344) إستبانة تبين إن عدد الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي بلغ (332) إستبانة وبمعدل إستجابة (96.5%). ويوضح الجدول (4) أدناه، عدد الإستبانات الموزعة والمسترجعة ومعدل الإستجابة العام.

الجدول (4) معدل الإستجابة

الحالة	العدد	النسبة المئوية %
عدد الإستبانات الموزعة	**347**	100
عدد الإستبانات غير المسترجعة	**3**	0.008
عدد الإستبانات المسترجعة	**344**	99
عدد الإستبانات التي لم تملأ بالكامل	**8**	0.02
عدد الإستبانات الشاذة *(Outliers)	**4**	0.01
عدد الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي	**332**	96.5

المصدر: من إعداد الباحثين.

* ظهر باستخدام إختبار Mahalonbis الموجود في برنامج SPSS v.22 أن هنالك 4 إستبانات خارج الحدود المسموح بها للإختبار لذا فقد تم استبعادها من التحليل.

ثانياً: اختبار جودة مطابقة أداة المقياس:

إن إختبار جودة مطابقة أداة المقياس في البحث الحالي، جرى عبر تحديد الصدق الظاهري من خلال عرضها بصيغتها الأولية على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال إدارة الأعمال وعلم النفس التنظيمي، وبناءً على ما قدّموه من مقترحات وآراء تتعلق بصيغتها النهائية، تم إعادة صياغة بعض فقراتها لتكون أكثر دقةً ووضوحاً للمستجيبين. اما صدق البناء والثبات لفقراتها من خلال اجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، اذ تبين ان كانت جميع نتائج معالجات الاضطراب المعرفي مقبولة تفوق (0.50) اما متغير المواطنة الرقمية فقد تم حذف الفقرات التي تقل عن (0.50) ، وكما يتضح من الاشكال الواردة ادناه.

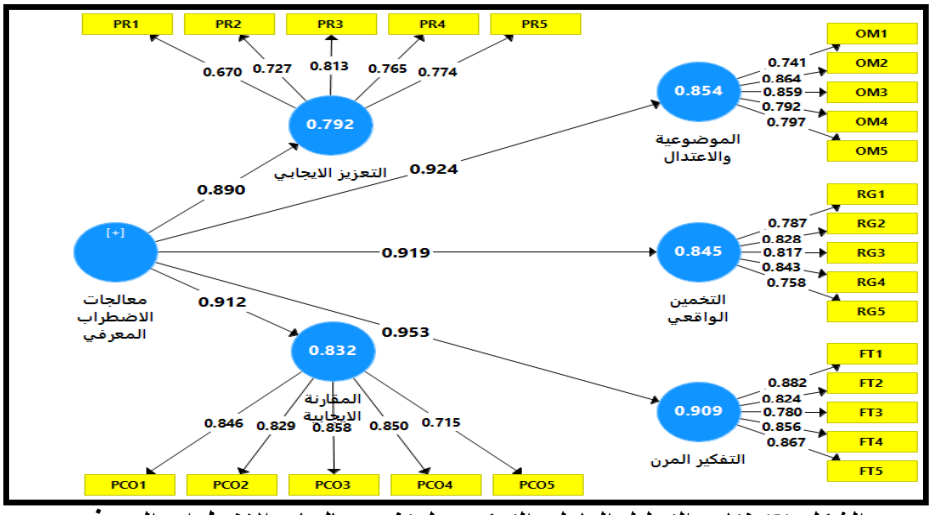

الشكل (2) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمتغير معالجات الاضطراب المعرفي

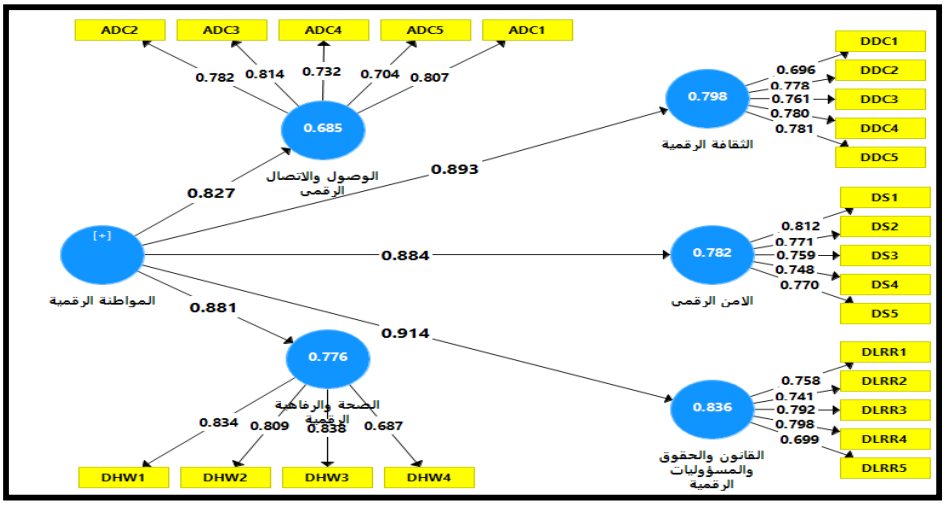

المصدر: مخرجات برنامج SmartPlus.

الشكل (3) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمتغير المواطنة الرقمية بعد الحذف والتدوير

اما ما يتعلق بالثبات والإتساق الداخلي لفقرات مقياس أي دراسة فيعدان من القضايا المهمة ، ولتحديد فيما إذا كانت الاستبانة التي صممت في البحث الحالي لقياس متغيرات (معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية) صالحة لقياسها أم لا، قام الباحثان بقياس معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وكما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5) ثبات المقياس

المتغير الرئيس	الأبعاد	الرمز	عدد الفقرات	Cronbach Alpha
معالجات الاضطراب المعرفي	التعزيز الايجابي	**PR**	**5**	**0.806**
	الموضوعية والاعتدال	**OM**	**5**	**0.870**
	التخمين الواقعي	**RG**	**5**	**0.866**
	التفكير المرن	**FT**	**5**	**0.897**
	المقارنة الايجابية مع الاخرين	**PCO**	**5**	**0.878**
المواطنة الرقمية	الوصول والاتصال الرقمي	**ADC**	**5**	**0.827**
	الثقافة الرقمية	**DDC**	**5**	**0.817**
	الأمن الرقمي	**DS**	**5**	**0.831**
	القانون والحقوق والمسؤوليات الرقمية	**DLRR**	**5**	**0.815**
	الصحة والرفاهية الرقمية	**DHW**	5	**0.803**

المصدر: مخرجات برنامج SmartPlus

إن نتائج الجدول (5) في أعلاه، تشير إلى توافرّ الثبات والإتساق الداخلي لفقرات مقياس البحث الحالي إذ إنها تراوحت بين (.92-.88)، إذ أشار Sekaran & Bougie (2010) إلى إن معامل ألفا كرونباخ يجب أن يكون (≤ 70.).

ثالثاً ـ التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة Descriptive Statistics Analysis of Study Variables:

1- التحليل الإحصائي الوصفي لمتغير (معالجات الاضطراب المعرفي)

يوضح الجدول (6) ادناه الاوساط الحسابية للفقرات الخاصة بمتغير معالجات الاضطراب المعرفي التي تراوحت قيمها ما بين (4.26506 - 4.06926) وهي اكبر من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3) ، اذ كان الوسط الحسابي الاعلى (4.26506) لبعد (OM) (الموضوعية والاعتدال) وبانحراف معياري (0.650404)، اما الوسط الحسابي الاقل (4.06926) لبعد (FT) (التفكير المرن) وبانحراف معياري (0.754612) .

الجدول (6) التحليل الإحصائي لمتغير معالجات الاضطراب المعرفي

Item	Mean	Std. Error	Std. Deviation	Variance
PR	4.24216	0.035442	0.64577	0.4218
OM	4.26506	0.035694	0.650404	0.4312
RG	4.10302	0.03925	0.715188	0.5158
FT	4.06926	0.041416	0.754612	0.6102
PCO	4.15058	0.041374	0.7539	0.5728
Average	**4.166016**	**0.038635**	**0.703975**	**0.51036**

المصدر: مخرجات برنامج SPSS v.22.

يتضح من نتائج الجدول (6) أعلاه، أن الوسط الحسابي العام لمتغير معالجات الاضطراب المعرفي قد بلغ (**4.166016**)، خطأ معياري (**0.038635**) وبانحرافٍ معياري عام قدره (**0.703975**) وتباين عام مقداره (**0.51036**) مما يدل على ان البيانات متجانسة, وبما إن الوسط الحسابي العام اعلى من الوسط الفرضي البالغ (**3**) فإن هذا يعني إن معالجات الاضطراب المعرفي تعد عالية جداً في الجامعة قيد الدراسة وذلك وفقاً لرؤية المستجيبين، وكذلك هذا يؤشر ان آراءهم منسجمة حول هذا المتغير، وهو بطبيعة الحال انعكس بشكل ايجابي الى حدٍ ما على اجاباتهم.

1- التحليل الإحصائي الوصفي للمتغير (المواطنة الرقمية)

يوضح الجدول (7) ادناه الاوساط الحسابية للفقرات الخاصة بمتغير المواطنة الرقمية التي تراوحت قيمها ما بين (3.68434 - 3.029375) وهي أكبر من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3)، اذ كان الوسط الحسابي الاعلى (3.68434) لبعد (ADC) (الوصول والاتصال الرقمي) وبانحراف معياري (0.877768)، اما الوسط الحسابي الاقل (3.029375) لبعد (DHW) (الصحة والرفاهية الرقمية) وبانحراف معياري (0.92308).

الجدول (7) التحليل الإحصائي الوصفي لمتغير المواطنة الرقمية

Item	Mean	Std. Error	Std. Deviation	Variance
ADC	3.68434	0.048174	0.877768	0.7762
DDC	3.5711	0.046478	0.8469	0.7182
DS	3.36264	0.048022	0.875002	0.768
DLRR	3.54158	0.047454	0.864648	0.7524
DHW	3.029375	0.05066	0.92308	0.85375
Average	**3.437807**	**0.048158**	**0.87748**	**0.77371**

المصدر: مخرجات برنامج SPSS v.22.

يتضح من نتائج الجدول (7) أعلاه، أن الوسط الحسابي العام لمتغير المواطنة الرقمية قد بلغ (**3.437807**)، خطأ معياري (**0.048158**) وبانحرافٍ معياري عام قدره (**0.87748**) وتباين عام مقداره (**0.77371**) مما يدل على ان البيانات متجانسة، وبما إن الوسط الحسابي العام أعلى من الوسط الفرضي البالغ (**3**) فإن المواطنة الرقمية تعد منتشرة في الجامعة قيد الدراسة وذلك وفقاً لوجهة نظر المستجيبين. وكذلك هذا يؤشر ان آراءَهم منسجمة حول هذا المتغير، وهو بطبيعة الحال انعكس بشكل ايجابي الى حدٍ ما على اجاباتهم.

رابعاً ـ اختبار فرضيات البحث:

يختص هذا المحور من البحث بعرض احصائي يختبر فرضيات الدراسة من خلال بيان علاقات الارتباط والتأثير بين متغيراتها (معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية) وبحسب ما ورد في المخطط الفرضي التي نوردها بالأتي:

- **اختبار فرضيات علاقات الارتباط لمتغيرات البحث الرئيسة والفرعية**

الجدول (8) في ادناه يوضح مصفوفة بيرسون لاختبار علاقات الارتباط بين متغيري الدراسة وكما يأتي:

جدول (8) مصفوفة معاملات الارتباط بين معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية

ت	معالجات الاضطراب المعرفي (CDT)	المواطنة الرقمية (DC)	P-Value	مستوى الدلالة
1	**التعزيز الايجابي (PR)**	.325**	0.000	**يوجد ارتباط**
2	**الموضوعية والاعتدال (OM)**	.288**	0.000	**يوجد ارتباط**
3	**التخمين الواقعي (RG)**	.308**	0.000	**يوجد ارتباط**
4	**التفكير المرن (FT)**	.303**	0.000	**يوجد ارتباط**
5	**المقارنة الايجابية مع الاخرين (PCO)**	.246**	0.000	**يوجد ارتباط**
6	**معالجات الاضطراب المعرفي (CDT)**	. 358**	0.000	**يوجد ارتباط**

المصدر: مخرجات برنامج SPSS v.22.

فيما يتعلق بفرضية الارتباط الرئيسة الاولى تشير نتائج التحليل ضمن الجدول (8) اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين متغيري معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية (0.358**) وهو معامل ارتباط جيد ودال معنوياً، إذا بلغت قيمة ((P-Value المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.
الفرضية الفرعية (1) تشير نتائج التحليل ضمن الجدول (8) اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين التعزيز الايجابي والمواطنة الرقمية (0.325**) وهو معامل ارتباط متوسط ودال معنوياً، إذا بلغت قيمة ((P-Value المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.

الفرضية الفرعية (2) تشير نتائج التحليل ضمن الجدول (8) اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين الموضوعية والاعتدال والمواطنة الرقمية (0.288**) وهو معامل ارتباط متوسط ودال معنوياً، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.
الفرضية الفرعية (3) تشير نتائج التحليل ضمن الجدول (8) اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين التخمين الواقعي والمواطنة الرقمية (0.308**) وهو معامل ارتباط متوسط ودال معنوياً، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.

الفرضية الفرعية (4) تشير نتائج التحليل ضمن الجدول (8) اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين التفكير المرن والمواطنة الرقمية (0.303) وهو معامل ارتباط متوسط ودال معنوياً، إذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.**

- الفرضية الفرعية (5) تشير نتائج التحليل ضمن الجدول (8) اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين المقارنة الايجابية مع الاخرين والمواطنة الرقمية (0.246**) وهو معامل ارتباط ضعيف ودال معنوياً، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة اختبار فرضيات علاقات التأثير لمتغيرات البحث الرئيسة والفرعية.

- **اختبار فرضيات التأثير لمتغيرات البحث الرئيسة والفرعية**

فيما يتعلق بفرضية التأثير الرئيسة الثانية تشير نتائج التحليل ضمن الجدول رقم (9) ادناه، ان معامل التأثير بين متغيري معالجات الاضطراب المعرفي والمواطنة الرقمية قد بلغ (0.548) وهذا يعني ان معالجات الاضطراب المعرفي تؤثر بمقدار (0.6823) وان أي تغير في المتغير المستقل سيؤدي الى تغيير مماثل في المتغير التابع، كما ان التأثير دال معنوياً، إذا بلغت قيمة ((P-Value المحسوبة (0.008) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وانحراف معياري قدره (0.25)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.

جدول (9) نتائج التقييم الخاصة بفرضية التأثير الرئيسة الثانية

Path	Original Sample (O) (Std. Beat)	Standard Deviation (STDEV)	T Statistics (|O/STDEV|)	P Values
CDT ----> DC	0.6823	0.2571	2.6543	0.008
PR ----> DC	0.184	0.0328	5.609756	0.000
OM ----> DC	0.168	0.0369	4.552846	0.000
RG ----> DC	0.237	0.0319	7.429467	0.000
FT ----> DC	0.286	0.0476	6.008403	0.000
PCO ---> DC	0.152	0.0408	3.72549	0.002

المصدر: مخرجات برنامج SmartPlus.

الفرضية الفرعية (1) تشير نتائج التحليل وفقاً للمعلومات الواردة ضمن الجدول رقم (9) اعلاه ان معامل التأثير بين التعزيز الايجابي والمواطنة الرقمية (0.184) وهو معامل تأثير مقبول ودال معنوياً ، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة (T-Value) (5.609)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة .

الفرضية الفرعية (2) تشير نتائج التحليل وفقاً للمعلومات الواردة ضمن الجدول رقم (9) اعلاه ان معامل التأثير بين الموضوعية والاعتدال والمواطنة الرقمية (0.168) وهو معامل تأثير مقبول ودال معنوياً ، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة (T-Value) (4.552)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.

الفرضية الفرعية (3) تشير نتائج التحليل وفقاً للمعلومات الواردة ضمن الجدول رقم (9) اعلاه ان معامل التأثير بين التخمين الواقعي والمواطنة الرقمية (0.237) وهو معامل تأثير جيد ودال معنوياً ، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة (T-Value) (7.429)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.

الفرضية الفرعية (4) تشير نتائج التحليل وفقاً للمعلومات الواردة ضمن الجدول رقم (9) اعلاه ان معامل التأثير بين التفكير المرن والمواطنة الرقمية (0.286) وهو معامل تأثير جيد ودال معنوياً ، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة (T-Value) (6.008)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.

الفرضية الفرعية (5) تشير نتائج التحليل وفقاً للمعلومات الواردة ضمن الجدول رقم (9) اعلاه ان معامل التأثير بين المقارنة الايجابية والمواطنة الرقمية (0.152) وهو معامل تأثير مقبول ودال معنوياً ، اذا بلغت قيمة (P-Value) المحسوبة (0.002) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة (T-Value) (3.725)، وبحسب هذه النتائج تقبل هذه الفرضية على مستوى الدراسة.

الجدول (10) الحالة النهائية لاختبار فرضيات الدراسة

ت	الفرضيات	تسلسلها	نوعها	الحالة
1	معالجات الاضطراب المعرفي لها علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بالمواطنة الرقمية .	**H 2**	**ارتباط**	**قبول**
2	التعزيز الايجابي له علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بالمواطنة الرقمية .	H 2-1	ارتباط	قبول
3	الموضوعية والاعتدال لها علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بالمواطنة الرقمية .	H 2-2	ارتباط	قبول
4	التخمين الواقعي له علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بالمواطنة الرقمية .	H 2-3	ارتباط	قبول
5	التفكير المرن له علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بالمواطنة الرقمية .	H 2-4	ارتباط	قبول
6	المقارنة الايجابية لها علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بالمواطنة الرقمية .	H 2-5	ارتباط	قبول
7	معالجات الاضطراب المعرفي لها تأثير ذو دلالة معنوية في المواطنة الرقمية.	**H 2**	**تأثير**	**قبول**

8	التعزيز الايجابي له تأثير ذو دلالة معنوية في المواطنة الرقمية.	H 2-1	تأثير	قبول
9	الموضوعية والاعتدال لها تأثير ذو دلالة معنوية في المواطنة الرقمية.	H 2-2	تأثير	قبول
10	التخمين الواقعي له تأثير ذو دلالة معنوية في المواطنة الرقمية.	H 2-3	تأثير	قبول
11	التفكير المرن له تأثير ذو دلالة معنوية في المواطنة الرقمية.	H 2-4	تأثير	قبول
12	المقارنة الايجابية مع الاخرين له تأثير ذو دلالة معنوية في المواطنة الرقمية.	H 2-5	تأثير	قبول

المصدر: من إعداد الباحثين.

في ضـوء ما أظهره الجدول (10) أعلاه، فإن الباحثين قد أجابا عن التسـاؤلات وفق أهداف الدراسة الحالية التي قد تم تحديدها مسبقاً.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

إن الاستنتاجات التي خلص إليها الباحثين تتمثل بما يأتي:

1- اظهر الإحصاء الوصفي ان معالجات الاضطراب المعرفي تعد منتشرة بصورة جيدة في الجامعة قيد الدراسة، وهذا يؤشر مدى القدرة العالية للملاكات التدريسية في الجامعة بالمعالجة والتفسير المنطقي للمعلومات، بالتالي يعطينا هذا المؤشر صورة جيد بان التدريسين يتعاطون بموضوعية ومنطقية وبعيداً عن المعالجات والتفسيرات المشوهة لمختلف الحالات التنظيمية والتعليمية.

2- اتضح من خلال نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقات ارتباط جيدة بين معالجات الاضطراب المعرفي وابعادها من جهة والمواطنة الرقمية الرقمية من جهة اخرى، وهذا يوصلنا الى حقيقة الترابط المنطقي والعلائقي بالتالي سوف يساعد هذا الترابط على التنبؤ وتفسير العلاقة بين هذين المتغيرين بصورة موضوعية ودقيقة.

3- كما أفضت النتائج الى وجود تأثير ايجابي ذي دلالة معنوية لمعالجات الاضطراب المعرفي وابعادها من جهة بالمواطنة الرقمية من جهة اخرى، وهذا يبّين ان معالجات الاضطراب المعرفي تسهم بتعزيز المواطنة في الجامعة، وهذا يكمن بالتعزيز الايجابي لجهود الافراد مهما كان شكلها ولونها، والتعاطي بموضوعية وايجابية مع المواقف والافراد وعدم التهويل والتقليل من شأن الأخرين.

4- اظهر الإحصاء الوصفي ان المواطنة الرقمية تعد منتشرة بصورة جيدة في الجامعة قيد الدراسة، وهذا يؤشر إلى مدى الالتزام الكبير للملاكات التدريسية في الجامعة بالاستخدام الامن والمسؤول للتقنيات الرقمية بمختلف أشكالها اثناء التعاطي مع الطلبة والحالات الدراسية والتنظيمية المختلفة.

ثانياً: التوصيات:

استناداً لما سبق طرحه من عرض وتحليل ومناقشه لمجمل النتائج وبناء على ما تم التوصل اليه من استنتاجات، يمكن ايضاح جملة من التوصيات التي نوردها بالآتي:

1- العمل الفاعل على تعزيز فلسفة معالجات الاضطراب المعرفي داخل الوسط الجامعي، كونها الطريق الامثل لتحقيق فهم واقعي ومنطقي لجميع الوقائع والاحداث بالتالي الاسهام في تحقيق رؤية سليمة لمستقبل الجامعة.

2- العمل الجاد على توجيه الملاكات التدريسية في الجامعة على التعاطي والنظر لمختلف الامور ذات العلاقة بالعمل الأكاديمي بصورة موضوعية وواقعية، وعدم تهويلها او تقزيمها او النظر لها بصورة متطرفة.

3- التثقيف نحو اثر المعتقدات المركزية الضيقة والتلقائية في مرحلة الطفولة في بناء مخططات سلبية (هياكل معرفية)، بالتالي تكون هذا المخططات كفيلة بخلق شخصية مضطربة وانهزامية وغير واقعية.

4- التأكيد على اهمية المواطنة الرقمية والتثقيف عليها في العمل الاكاديمي كونها تمثل واجهة للحقوق والواجبات المترتبة على العمل الاكاديمي داخل الوسط الالكتروني وهي بحد ذاتها تتناغم وتتكامل مع الثورة الرقمية بالتالي تسهم في تحقيق مراتب متقدمة.

5- الحث على دعم الاتصال والتواصل الرقمي بين الجامعة ومستفيديها، سيما ونحن نعيش جائحة كوفيد-19- وتفعيل قواعد او مدونة السلوك القانوني والاخلاقي في الوسط الرقمي ، فضلاً عن نشر الثقافة الرقمية الخاصة بمواكبة التقنيات والبرمجيات الرقمية لمشاركة المعرفة من خلالها، كذلك التأكيد على مسألة الصحة والرفاهية الرقمية من خلال تجنب الادمان ومراعاة الجلوس الصحي واخذ الراحة اللازمة.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1- صالحة ،ريم حسن ديب .(٢٠١٨).التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمات الشخصية المرضية لدى النزلاء الجنائيين بمراكز التأهيل والإصلاح في محافظات غزة. رسالة ماجستير في الارشاد النفسي غير منشورة . جامعة الاقصى – فلسطين.

2- احمد ،نبيل عبد الهادى ، وعبد الوهاب، داليا خيرى.(٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ١٧٦ -الجزء الثاني.

3- صالح ،زينة علي.، وجياد ،مها سالم .(٢٠١٩).الأستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأنسانية / جامعة بابل. العدد/٤٧.

4- محمد ، عبد الفتاح عبد القادر.(٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس.الجامعة الاسلامية .فلسطين.

5- مصطفى ، هبة الله ،عبد الرضا ، مصطفى سلام.(٢٠١٧). أثر الوعي البيئي لدى المصارف الأهلية العراقية في تحقيق التنمية المستدامة . دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في مصرف بغداد التجاري .مجلة جامعة بابل/ العلوم الصرفة والتطبيقية. العدد ٦، المجلد ٢٥.

ثانياً : المصادر الاجنبية:

1- Alshuwaikhat, Habib., Adenle, Yusuf.,& Saghir, Bilal (2016). Sustainability Assessment Of Higher Education Institutions In Saudi Arabia. Sustainability, 8(8), 750 –.Pp:1-16.

2- Casado-Aranda, Luis-Alberto., Caeiro, Sandra. Sofim., Trindade, Jorge., Paã§O, Arminda; Lizcano Casas, David.,& Landeta, Ana. (2020). Are Distance Higher Education Institutions Sustainable Enough? Â€ “ A Comparison Between Two Distance Learning Universities. International Journal Of Sustainability In Higher Education,Pp:1-32.

3- Casado-Aranda, Luis-Alberto., Caeiro, Sandra. Sofim., Trindade, Jorge., Paã§O, Arminda; Lizcano Casas, David.,& Landeta, Ana. (2020). Are Distance Higher Education Institutions Sustainable

Enough? Â€ “ A Comparison Between Two Distance Learning Universities. International Journal Of Sustainability In Higher Education,Pp:1-32.

4- Grecu,Valentin., & Ipiñathe ,Nagore.(2014). Sustainable University – A Model For The Sustainable Organization.Management Of Sustainable Development Sibiu, Romania, Vol.6, No.2.Pp:15-24.

5- Roberts , Michael B.(2014).Inventory Of Cognitive Distortions: Validation Of A Measure Of Cognitive Distortions Using A Community Sample. Doctor Thesis Of Psychology. Philadelphia College Of Osteopathic Medicine.

6- Usen ,Stella. A., Eneh ,Grace. A., & Udom ,Inwang .E.(2016).Cognitive Distortion As Predictor Of In-School Adolescents' Depressive Symptoms And Academic Performance In South-South, Nigeria.Vol.7, No.17.Pp: 23-27 .

7- Rosenfield, Bradley. M.(2004).The Relationship Between Cognitive Distortions And Psychological Disorders Across Diagnostic Axes, . Doctor Thesis Of Psychology. Philadelphia College Of Osteopathic Medicine.

8- Finne ,Johannes. N., & Svartdal ,Frode.(2017).Social Perception Training: Improving Social Competence By Reducing Cognitive Distortions. Vol. 9, Num. 2, Pp: 44 – 58.

9- Mullins, Collin D.(2019)."Cognitive Behavioral Group Therapy For Blind And Visually Impaired Adults: Acceptance, Problem-Solving, And Cognitive Distortions". Pcom Psychology Dissertations. Philadelphia College Of Osteopathic Medicine.

10- Schluter, M. G., Kim, H. S., Poole, J. C., Hodgins, D. C., Mcgrath, D. S., Dobson, K. S., & Taveres, H. (2019). Gambling-Related Cognitive Distortions Mediate The Relationship Between Depression And Disordered Gambling Severity. Addictive Behaviors, 90, 318–323.

11- Steel, C. M. S., Newman, E., O'rourke, S., & Quayle, E. (2020). A Systematic Review Of Cognitive Distortions In Online Child Sexual Exploitation Material Offenders. Aggression And Violent Behavior, 101375.Pp:1-11.

12- Zibrínová, Ľubica, Birknerová, Z., Frankovský, M., Zbihlejová, L., & Lajčin, D. (2014). Cognitive Distortions In Thinking In Connection With Positive And Negative Emotions Of Employed And Unemployed. Asian Journal Of Social Sciences And Management Studies, 1(1), 17-22.

13- Nyarko, Kingsley.,& Amissah, Christopher .M.(2014).Cognitive Distortions And Depression Among Undergraduate Students. Research On Humanities And Social Sciences. Vol.4, No.4.Pp:69-75.

14- Zhang, L. (2008). Cognitive Distortions And Autonomy Among Chinese University Students. Learning And Individual Differences, 18(2), 279–284.

15- Rosenfield, Bradley. M.(2004).The Relationship Between Cognitive Distortions And Psychological Disorders Across Diagnostic Axes, . Doctor Thesis Of Psychology. Philadelphia College Of Osteopathic Medicine.

16- Covino, Fatima. Elia.(2013). " Cognitive Distortions And Gender As Predictors Of Emotional Intelligence " . Pcom Psychology Dissertations. Faculty Of The School Of Psychology .

17- Nyarko, Kingsley.,& Amissah, Christopher .M.(2014).Cognitive Distortions And Depression Among Undergraduate Students. Research On Humanities And Social Sciences. Vol.4, No.4.Pp:69-75.

18- Covin, R., Dozois, D. J. A., Ogniewicz, A., & Seeds, P. M. (2011). Measuring Cognitive Errors: Initial Development Of The Cognitive Distortions Scale (Cds). International Journal Of Cognitive Therapy, 4(3), 297–322.

19- Abbas ,Ali .Abdulhassan.(2020). Digital Citizenship Behaviours. International
Journal of Innovation, Creativity and Change.

20- Alshuwaikhat, Habib., Adenle, Yusuf.,& Saghir, Bilal (2016). Sustainability Assessment Of Higher Education Institutions In Saudi Arabia. Sustainability, 8(8), 750 –.Pp:1-16

21- de Geus, Christa J. C., Ingrams, Alex.,Tummers, Lars., Pandey, Sanjay K. (2020). Organizational Citizenship Behavior in the Public

Sector: A Systematic Literature Review and Future Research Agenda. Public Administration Review, Vol. 00, Iss. 00, pp:1-12

22- Ocampo, Lanndon., Acedillo, Venus., Bacunador, Alin Mae.,Balo, Charity Christine; Lagdameo, Yvonne Joreen., Tupa, Nickha Shanen (2018). A historical review of the development of organizational citizenship behavior (OCB) and its implications for the twenty-first century. Personnel Review, 47(4), PP:821–862.

23- Oliveira, Flavio. Augusto.(2013).Indicators Of Organizational Sustainability:A Proposition From Organizational Competences".International Review Of Management And Business Research.Vol.2, Issue.4.

24- Frau-Meigs ,Divina ., O'Neill ,Brian., Soriani ,Alessandro.,& Tomé ,Vitor.(2017).Digital Citizenship Education: Overview And New Perspectives. Council of Europe.

25- Alqahtani, Abdullah Saif. (2017). "Th Extent Of Comprehension And Knowledge With Respect To Digital Citizenship Among Saudi Arabia Teachers . Dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements Of The Degree Of Doctor Of Philosophy. University Of Northern Colorado.

26- Noula ,Ioanna .(2019).Digital Citizenship; Citizenship With A Twist? Discussing Citizenship At The Digital Education Turn. Publish Ed By Media@Lse, London School Of Economics And Political Science.

27- Karsenti, T., (2019). Acting as ethical and responsible digital citizens: Te teacher's key role. Formation et profession, 27(1), 112-116.

Alam,Sultana .Lubna &McLoughlin,Catherine .(2010).Using digital tools to connect learners: Present and future scenarios for citizenship 2.0. ascilite Sydney.PP:13-24.